بسم الله الرحمن الرحيم

يا من خلقتنا في احسن تقويم وابرزتنا بمقتضى حكمتك
وجودك العميم لك الحمد على ما افضته من حظائر
قدسك سبحانك لا نحصي ثناءً عليك كما اثنيت على
نفسك ونصلي ونسلم على من ابدع الكائنات من
مخلوقاتك وعلى آله وصحبه افضل صلواتك وانمى
تحياتك فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني
محمد علي ظاهر الوتري المدني قد سألني بعض علماء
المسلمين ممن له كثرة مطالعة لكتاب احياء علوم الدين
عن معنى مقالة الامام الغزالي الشهيرة على كل لسان
هي ليس في الامكان ابدع مما كان فكتبت له هذه
الاسطر القليلة المشتملة على فوائد جليلة وما انبتها هنا
حتى عرضتها على اعجوبة الزمان وعلامة العصر والاوان
امام المعقول والمنقول المبرز على كثير ممن تقدمه من الكهول
الجامع بين الشريعة والحقيقة علما وحالا والمتفرد بالتحرير والتحقيق
فهما وقالا الفرد الذي لم يختلف في جمعه للمعارف اثنان
شيخنا واستاذنا الشيخ السيد حبيب الرحمن السالاري الموسوي

افاض

افاض الله علينا من فيوضاته آمين ثم بعد عرض الكتابة
نظرت الى ما ذكره العلامة السيد مرتضى الزبيدي شارح الاحياء
في كتاب التوكل عند عد المنتصرين لهذه المقالة فوجدته ولله
الحمد مطابقا لما كتبته في هذه العجالة فاقول وبالله التوفيق
نفعنا الله به ليس في الامكان ابدع مما كان معناه
انه يمتنع الآن وجود عالم احسن من هذا العالم مكانة وبديله فان
كلمة ليس عند الاطلاق لنفي الحال والمراد بالامتناع الامتناع بالغير
لا الامتناع بالذات فان الممكن لا يمتنع وجوده لذاته وبيان
الامتناع بالغير ان هذا العالم الذي كان ووجد تعلقت به
ارادته وقدرته بحسب اقتضاء حكمته وارتباط الاسباب
بعضها ببعض فاستحال عدمه فلا يمكن عدمه حتى يوجد
مكانه شيء آخر ابدع مما كان لان الواجب بالغير لا يتغير
ولا يتبدل بالنظر الى ذلك الغير وهو ههنا تعلق القدرة والارادة
التجيزي كما ان الواجب بالذات لا يتغير ولا يتبدل وعدم امكان
غير هذا العالم بالنظر الى حكمته عز وجل للوقوف قدرته عند
هذا الحد ولا باعتبار خفاء عالم السر وغيب الله عز وجل

فاقول وبالله التوفيق
وهو الهادي الى اقوم
الطريق

Copyright © King Saud University